

# دورة شرح رسالة (الوصية الكبرى لابن تيمية) (3-4) د. أحمد

## القاضي

أحمد القاضي

العقيدة والحياة والله يعلم متقلبكم وهذه الاحاديث وغيرها في الصحيح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول. واتفق عليها اهل السنة والجماعة وانما يكذب بها او يحرفها ومن تبعهم من المعتزلة والرافضة ونحوهم. الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤيته وغير ذلك. وهم المعطلون - [00:00:01](#)

شرار الخلق والخليقة ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم في الاخرة. وبين تصديق الغالية بانه يرى بانه يرى العيون في الدنيا وكلاهما باطل. هذا اذا مثال لنقول خامس على وسطية اهل السنة والجماعة بين الفرق الضالة - [00:01:19](#)

قوم انكروا الرؤية انكروا رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وهم آآ المعتزلة من وافقهم من الروافض والاباضية والزيدية كلهم على ان الله لا يرى في الاخرة خوارج ومعتزلة يقولون لا يرى. ويشبهون بايات كقوله تعالى لا تدركه الابصار. قال لن تراني - [00:01:40](#) وينكرون الرؤية ومن المعلوم ان قوله لا تدركه الابصار اي لا تحيط به. او لا تدركه الابصار اي في الدنيا. وكذلك قوله لن تراني اي في الدنيا وقد قامت بل قد اتت الايات الواضحات في اثبات الرؤية كقول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - [00:02:04](#) ونظر اذا تعدت بايله فانها لا تحتل الا النظر بالعين بخلاف نظر فيه فانه نظر علمي او نظر الامر بمعنى الانتظار اما نظر الى فانها لا تكون الا النظر بالعين - [00:02:24](#)

وكذلك قوله للذين احسنوا حسن وزيادة. وقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وما يستنبط من قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. كما قال الشافعي لما حجب هؤلاء في السخط نظر اولئك في الرضا - [00:02:41](#) ويقابل هؤلاء الذين منعوا الرؤية من غلا في اثباتها حتىمكنوا من رؤية الله عيانا في الدنيا يخالف بذلك الاحاديث الصحيحة ثم قال هؤلاء الذين يزعم احدهم انه يراه بعين رأسه في الدنيا هم ضلال كما تقدم. فانضموا الى ذلك انهم يرونه في بعض الاشخاص - [00:02:58](#)

اما بعض الصالحين او بعض او بعض المردان او بعض الملوك او غيرهم عظم ضلالهم وكفرهم وكانوا حينئذ اضلوا من النصارى الذين يزعمون انهم رأوه في صورة عيسى ابن مريم. اذا هاتان ضلالتان احدهما اشد من - [00:03:20](#) ظلالة من يزعم انه رأى الله في الدنيا. لا شك انه ضال وضلالة والعياذ بالله من يرى من يظن انه رأى الله في سورة مخلوق كصورة شاب امراض جميل او في صورة مالك معظم او في صورة رجل صالح. فان مقاتلتهم اشنع من مقالة النصارى الذين خصوها بالمسجد - [00:03:36](#)

فان المسيح اعظم من هؤلاء جميعا ومع ذلك اكفر الله النصارى بزعمهم ان الله هو المسيح ابن مريم فكيف هؤلاء الزنادقة الذين يقولون انا رأينا الله في صورة فلان او نحو ذلك - [00:03:59](#) ثم قال بل هم اضل من اتباع الدجال الذي يكون في اخر الزمان. ويقول للناس انا ربكم ويأمر السماء فتمطر والارض فتنبت. ويقول اخرجي كنوزك اخرين كنوزك فتتبعه كنوزها. وهذا هو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم امته. وقال ما من خلق ادم الى قيام - [00:04:14](#)

ساعة فتنة ما من خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال. وقال اذا جلس احدكم في الصلاة فليستعذ بالله من اربع. ليقل اللهم فاني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. يعني - [00:04:38](#)

ان هؤلاء اعذر من هؤلاء الذين يزعمون رؤية الله في الارض. اذ اذ الدجال يكون عنده فتنة عظيمة. يأتي بامور يظنها الناس شأن الربوبية فيغتروا به هؤلاء اخبث من اتباع الدجال - [00:05:00](#)

نعم فهذا ادعى الربوبية واتى بشبهات فتن بها الخلق حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور. وان ربكم ليس واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. فذكر لهم علامتين ظاهرتين يعرفهما جميع الناس. لعلمه صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

بان من الناس من يضل فيجوز ان يرى ربه فيجوز فيجوز ان يرى ربه في الدنيا في صورة البشر كهؤلاء الضلال الذين يعتقدون دون ذلك وهؤلاء قد يسمون الحلوية والاتحادية - [00:05:36](#)

وهم صنفان قوم يخصونه بالحلول او الاتحاد في بعض الاشياء. كما يقوله النصارى في المسيح عليه السلام. والغالية في علي رضي الله عنه من هو نحو وقوم في انواع من المشائخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة الى غير ذلك من الاقوال التي هي شر مما - [00:05:51](#)

قالت النصارى وهذا هو الذي يسمى الحلول الخاص او الاتحاد الخاص ويقابله الصنف الثاني وصنف يعم يعمون وصنف يعمون فيقولون بحلوله او اتحاده في جميع الموجودات حتى الكلاب والخنازير والنجاسات وغيرها - [00:06:11](#)

كما يقول ذلك قوم من الجهمية ومن تبعهم من الاتحادية كاصحاب ابن عربي وابن سبعين وابن الفارد والتلمساني والبلياني وغيرهم هؤلاء هم اصحاب وحدة الوجود التي هي من ان لم تكن اكفر المذاهب على الاطلاق اصحاب وحدة الوجود الذين يزعمون ان الله ان الخالق عين المخلوق ولا فرق بين وجود الخالق ووجود المخلوق - [00:06:31](#)

فالله تعالى في كل شيء وهو كل شيء. تعالى الله عما يقولون ومذهب جميع المرسلين ومن تبعهم من المؤمنين واهل الكتب ان الله سبحانه خالق العالمين. ورب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش - [00:06:55](#)

العظيم والخلق جميعهم عباده وهم فقراء اليه. وهو سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ومع هذا فهو معهم اين كما كانوا كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما - [00:07:11](#)

يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فهؤلاء الكفار الذين يزعم احدهم انه يرى ربه بعينه وربما زعم انه جالسه وحادثه او ضاجعه. وربما يعين احدهم ادنيا اما شخص - [00:07:31](#)

او صبيا او غير ذلك. ويزعم انه كلمهم يستتابون فان تابوا والا ضربت اعناقهم وكانوا كفارا. اذ هم اكثر من اليهود النصارى الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - [00:07:53](#)

فان المسيح رسول كريم وجيه عند الله في الدنيا والاخرة ومن المقربين. فاذا كان الذين قالوا انه هو الله وانه اتحد به او فيه قد كفره وعظم كفرهم. بل الذين قالوا انه اتخذ ولدا حتى قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا - [00:08:07](#)

تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فكيف بمن يزعم في شخص من الاشخاص انه هو؟ هذا - [00:08:27](#)

اكثر من الغالية الذين يزعمون انه ان عليا رضي الله عنه او غيره من اهل البيت هو الله. وهؤلاء هم الزنادقة الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار وامر باخايد وامر باخايد خدت لهم عند باب كندة وقذفهم فيها بعد ان اجلهم - [00:08:47](#)

فليتوبوا. فلما لم يتوبوا احرقهم بالنار واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. لكن ابن عباس رضي الله عنهما كان مذهبه ان يقتلوا بالسيف بلا تحريق. وهو قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء. احسنت بارك الله فيك. وذلك ان ابن عباس قال لو كان انا لقتلتهم. اذ لا يحرك - [00:09:07](#)

بالنار الا الله عز وجل وقال رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه لما بلغته مقالته قال ما اسقط ابن ام الفضل على الهناة. فصل وكذلك الغلو في بعض المشائخ اما في الشيخ - [00:09:32](#)

السعدي ويونس القتي او الحلاج وغيرهم اول حلاة وغيرهم بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونحوه. بل الغلو في المسيح عليه السلام ونحوه فكل من غلى في حي او يونس - [00:09:47](#)

قال في تعريفه يونس يوسف بن مساعد الشيبانية المخارقي القنبي نسبة الى القنية قرية في نواحي ماردين اي نعم وهو شيخ الطايف البيونسية فكل من غلى في حيه فكل من غلى في حي او في رجل صالح كمثل علي رضي الله عنه او عدي او نحوه - [00:10:04](#)

او في من يعتقد فيه الصلاح كالحلاج او الحاكم الذي كان بمصر او يونس القني او يونس القنبي ونحوهم وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول كل رزق لا يرزقنيه الشيخ فلان ما اريده. او يقول اذا ذبح شاة باسم سيده - [00:10:33](#) او يعبد بالسجود له او لغيره. او يدعو من دون الله تعالى. مثل ان يقول يا سيدي فلان اغفر لي او ارحمني او انصرتني او ارزقني او اغثني او اجرني. او توكلت عليك او انت حسبي او انا في حسبك. او نحو هذه الاقوال والافعال - [00:10:54](#)

التي هي من خصائص الربوبية التي لا تصلح الا لله تعالى. فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل. فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب لنعبد الله وحده لا شريك له. ولا نجعل مع الله الها اخر. نعم. كل هذا التي ذكر الشيخ رحمه الله شرك صريح - [00:11:12](#)

دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله قول انا في حسبك يا فلان او نحو ذلك من الصرف ما لا يليق الا بالله عز وجل من صفات الربوبية لغير الله عز وجل فهو شرك صريح. وقد ذكر الشيخ ان هذا يستوي يستوي فيه من كان رجلا - [00:11:32](#) صالحا جاء الشيخ عدي بن مسافر او كان ضد ذلك كالحلاج فان الحلاج كان من ائمة الزنادقة ومن اصحاب القول بوحدة الوجود حلول ووحدة الوجود حتى ان فقهاء زمنه اجمعوا على صلبه - [00:11:51](#)

وقتل مصلوبا اي الحلاج. اذ كان يقول ما في الجبة الا الله يعني نفسه ويدعي بحلول الله تعالى في ذوات الاشياء فلذلك افتى فقهاء عصره بقتله وقتل وصلب قد يتخذ بعض الصالحين - [00:12:10](#) يشفق بهم بعضهم كما اخبر الله عن عيسى انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله قد يعبد وهو غير راض نعم والذين كانوا يدعون مع الله الهة اخرى مثل الشمس والقمر والكواكب والعزير والمسيح والملائكة واللات والعزى. ومناة الثالثة الاخرى - [00:12:29](#)

يغوث ويعوق ونثر او غير او غير ذلك. لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق. او انها تنزل المطر او انها تنبت النبات. وان ما كانوا يعبدون الانبياء والملائكة والكواكب والجن والتمثيل المصورة لهؤلاء - [00:12:51](#)

او يعبدون قبورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هم شفعاؤنا عند الله. فارسل الله رسله تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - [00:13:07](#)

كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح - [00:13:27](#)

خييرا والملائكة. فقال الله لهم هؤلاء الذين تدعونهم يتقربون الي كما تتقربون. ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي يخافون عذابي كما تخافون عذابي. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [00:13:47](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فاخبر سبحانه ان ما يدعى من دون الله ليس له مثقال ذرة في الملك. ولا كن في الملك وانه ليس له من الخلق عون يستعين به. وانه لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. وقال تعالى وكم من ملك في - [00:14:13](#)

السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعا قل اول كانوا لا

يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون - [00:14:33](#)

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض وعبادة الله وحده هذه هي المسألة الكبيرة. هذه هي المسألة العظيمة التي بعث الله بها انبياءه ورسله. وهو توحيد الله عز وجل - [00:14:53](#)

بالعبادة آآ نبدو الشرك في جميع صورته وطرائقه وذرائعه المفضية اليه فابطل الله سبحانه وتعالى ما يتعلق به هؤلاء المشركون. سواء دعوا ملكا او نبيا او وليا او شجرا او حجرا او جنا او انسا ايا كان ذلك المدعو هذا لا يسوغ الشرك - [00:15:16](#)

الشركة بحال. فكل هؤلاء المدعويين من دون الله ليس لهم من خصائص الربوبية ما يؤهلهم لان يدعوا من دون الله. فليس لهم مستقل وليس لهم شرك في الملك وليسوا بمنزلة الحشم والخدم - [00:15:40](#)

آآ الذين لا يستغني عنهم آآ الملك كملوك الدنيا بل الله غني عنهم اجمعين لا يستكثر بهم من قلة ولا يستعز بهم من ذلة ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما لهم فيهما من شرك وما له منهم - [00:15:57](#)

من ظهير. بقي امر الرابع هو الذي اوقع هؤلاء جميعا في الشرك وهو اعتقادهم انهم شفعاء. فقال الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اي اطلبوا الشفاعة من الله ان يشفعهم فيكم. لا ان تدعونهم من دون الله ليشفعوا لكم. هذا الذي وقع من المشركين - [00:16:17](#)

قديما وحديثا يأتي احدهم الى صاحب القبر او الى نصب الله ويقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فهذه الوساطة وساطة شركية. وهذا هو عين الشرك الذي وقع فيه عباد اللات والعزى ومناة - [00:16:37](#)

واه كذلك وقع فيه مشرك الزمان الذين يدعون الاضرحة والقبور والصالحين دعوة غيابية من دون الله عز وجل هذه هذه عين الشرك فهذا ما بعث الانبياء بنقضه وتثبيت التوحيد. نعم - [00:16:55](#)

وعبادة الله وحده هي اصل الدين. وهو التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. فقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا - [00:17:13](#)

طاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه امته. حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا - [00:17:33](#)

بل ما شاء الله وحده وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن ما شاء الله ثم شاء محمد. ونهى عن الحلف بغير الله فقال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:17:53](#)

وقال من حلف بغير الله فقد اشرك وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كل هذه اه امثلة لسد النبي صلى الله عليه وسلم لذرائع المفتية من الشرك في الاقوال - [00:18:07](#)

التسوية بالواو اذ الواو تقتضي التسوية. بخلاف ثم فانها تقتضي الترتيب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لتحقيقه للتوحيد وسد آآ موارد الشرك نهى ان يقال ما شاء الله وشئت ونهى صلى الله عليه وسلم ان يحلف بغير الله - [00:18:25](#)

ونحو هذا من الالفاظ التي اه تؤدي الى الشرك وان كان ذلك من قبيل الشرك الاصغر نعم ولهذا اتفق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق الكعبة ونحوها. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له. ولما سجد بعض اصحابه نهاه عن ذلك. وقال لا يصلح

السجود الا - [00:18:44](#)

وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. وقال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ارأيت لو مررت في قبر اكنت ساجدا له؟ قال لا. قال فلا تسجد لي - [00:19:07](#)

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولولا ذلك لابرز لابرز قبره. ولكن كره - [00:19:22](#)

ولولا ذلك لابرز قبره ولكن لابرز ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان ان يتخذ مسجدا. مرادها رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم دفن في حجرته وسبب دفنه صلى الله عليه وسلم في بيته وحجرته من جهتين - [00:19:40](#)

السبب الذي ذكرته عائشة رضي الله عنها حتى لا يتخذ مسجدا بابرزه. والسبب الثاني ان انبياء الله تعالى يدفنون حيث ماتوا كما حدث بذلك ابو بكر رضي الله عنه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذون بيتي عيدا ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني - [00:20:19](#)

ومعنى قوله فلا تتخذوا بيتي فلا تتخذوا بيتي عيدا حيث كان قبره في بيته. بمعنى انه لا يشد اليه يعتاد على زيارته في مواسم معينة ولاء بيوتكم قبورا اي لا تخلوا بيوتكم من العبادة والتطوعات فتكون بمنزلة القبور - [00:20:36](#)

نعم ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور. ولا تشرع الصلاة عند القبور. بل كثير من العلماء يقول الصلاة عندها باطلة. ومما ادى الى شبهة عظيمة عند المسلمين. ظن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في مسجده -

[00:20:59](#)

والحق ان النبي صلى الله عليه وسلم والواقع لم يدفن في مسجده وانما دفن دفن في بيت عائشة في حجرة عائشة لكن لما جرى توسعة المسجد اه مع تعاقب الازمان - [00:21:19](#)

صارت هذه الحجرات في داخل اطار المسجد فصار الذين يقطمون من جهات بعيدة من الجهال لا يدركون ذلك فيظنون ان آآ انها دفن في مسجده فيرجعون الى بلادهم وينسجون على هذا المنوال فانتشر الشرك لهذا السبب - [00:21:36](#)

والسنة في زيارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم في قبل الدفن. قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره. فكان دليل الخطاب ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم - [00:21:56](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين - [00:22:16](#)

نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم. واغفر لنا ولهم. وهذه هي الزيارة الشرعية الزيارة الشرعية اهلها مقصودان المقصود الاول التذكير بالاخرة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر - [00:22:33](#)

اخرها وكما قال صلى الله عليه وسلم وهذا آآ تدل الدلائل على انه يختص بالرجال دون النساء. لدلائل اخر المقصد الثاني هو الدعاء للميت. فان هذا من نفع المرء لآخيه ان يقف على قبره ويسلم عليه ويدعو له - [00:22:56](#)

فينفعه الله تعالى بدعائه وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان التعظيم للقبور بالعبادة ونحوها. قال الله تعالى في كتابه وقالوا لا تدرن الهة ولا تدرن ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونثرا. قال طائفة من السلف كانت هذه اسماء قوم صالحين - [00:23:15](#)

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبدها ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها. لان التقبيل - [00:23:39](#)

استلامه انما يكون لاركان بيت الله الحرام. فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق وكذلك الطواف والصلاة والاجتماع للعبادات. انما تقصد في بيوت الله وهي المساجد التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. فلا - [00:23:55](#)

بيوت المخلوقين فتتخذ عيدا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتي عيدا. كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه. الذي لا يقبل الله عملا الا به - [00:24:12](#)

ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن تركه. وكما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمه - [00:24:26](#)

فاعظم اية في القرآن اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. والله الذي يؤلهه القلب عبادة له. يألهه القلب - [00:24:44](#)

الذي يألهه عندكم مرسوم هلمزة على واو والاله الذي يألهه القلب عبادة له واستعانة ورجاء له وخشية واجلالا واکراما. نعم هذه هي مسألة التوحيد العظيمة التي يجب على طالب العلم ان يعظّمها وان يشتغل بها وان يلهج لسانه بذكرها في كل مناسبة وهي احوج ما تحتاج اليه البشرية قديما وحديثا - [00:25:05](#)

ولاجل داء بعث الله الرسل وانزل الكتب فلا يكون همك يا طالب العلم الاشتغال بالفروع والفقه ونحو ذلك لا شك ان هذا من العلم المطلوب النافع وهو ارث محمد صلى الله عليه - [00:25:38](#)

لكن اعظمه الفقه الاكبر الذي هو العلم بالله وتوحيده سبحانه. وما اسرع ما يتسلل الشرك الى الناس. لان الشيطان اعظم غنيمته له ان يقع الناس في الشرك نال الشرك الاكبر فهذا غاية مبتغاه لانه هو الذي يكب بني ادم في النار. فان لم يظفر بالشرك الاكبر قادهم الى الشرك الاصغر - [00:25:51](#)

فان لم يتمكن منه حاول فيهم ان يقعوا في البدعة. فان لم يقعوا في البدعة آآ اوقعهم في الكبائر. فان لم ينل منهم في الكبائر اوقعهم في الصغائر فان لم يقع في الصغائر اشغلهم بالتوسع بالمباحات والغفلات. وهكذا الشيطان لص - [00:26:15](#)

يريد ان ينال من اه صاحب البيت ادنى شيء وهو ان ظفر بالشئ الكبير ولا رضي بالشئ القليل. فينبغي لطالب العلم ان يعظم امر التوحيد وان يدعو اليه. وان يجعله مقدمة - [00:26:33](#)

بكل ما يقرره اه من مسائل وخاتمة له ومن ذلك الاقتصاد في السنة واتباعها كما جاءت بلا زيادة ولا نقصان. مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات فان مذهب السلف فان مذهب سلف الامة واهل السنة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. هذا هكذا - [00:26:49](#)

قال غير واحد من السلف روي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو روي عن سفيان بن عيينة. روي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. وكان من التابعين الاعيان. قال ما زلت اسمع الناس يقولون ذلك. وهذه - [00:27:14](#)

حكاية اجماع. هذه حكاية اجماع. وفي بعض الفاظها اه ادركت الناس والقرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون ويكتبونه في مصاحفهم. وهو كلام الله - [00:27:33](#)

لا كلام غيره. وان تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم واصواتهم. فان الكلام لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا مؤديا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:27:53](#)

وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وقال تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون والقرآن كلام الله بحروفه ونظمه ومعانيه. كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله وفي كلام الله واعراب الحروف هو من - [00:28:11](#)

امام الحروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظ اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه - [00:28:38](#)

واذا كتب المسلمون مصحفا فان احبوا الا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك. كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لان القوم كانوا عربا لا يلحنون. وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه الى الانصار في زمن التابعين - [00:28:54](#)

ثم فشل نحن فنقطت المصاحف وشكلت بالنقط الحمر ثم شكلت بمثل خط الحروف فتنازع العلماء في كراهة ذلك. وفيه خلاف عن الامام احمد رحمه الله وغيره من العلماء. قيل يكره - [00:29:14](#)

ذلك لانه بدعة. وقيل لا يكره للحاجة اليه. وقيل يكره النقد دون الشكل لبيان الاعراب. والصحيح انه لا بأس به والتصديق بما ثبت عنه. اذا هذه هي عقيدة اهل السنة في القرآن العظيم. وهي من امهات العقائد ان القرآن كلام الله - [00:29:29](#)

منزل غير مخلوق منه بدأ يعني منه ظهر وتكلم الله تعالى به ابتداء واليه يعود يعني اليه يعود اليه ينسب وينما او بمعنى اليه يعود اي بمعنى انه يسرى به في اخر الزمان - [00:29:47](#)

بعد ان يهجر الناس العمل به فلا يجدونه لا في الصدور ولا في السطور اكراما له من الهجران وهذا القرآن هو الذي نقرأه في المصاحف

دعك من كلام اهل البدع - 00:30:05

من قال منهم ان القرآن مخلوق وان اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه او من يقول ان القرآن هو المعنى القديم القائم في نفسه. واما الملفوظ به فانه مخلوق. هذا يرجع الى قول المعتزلة - 00:30:20

الواقع انه يجب ان يميز العاقل اللبيب بين القراءة والمقروء وبين الكتابة والمكتوب وبين السماع والمسموع وبين التسجيل والمسجل. القراءة فعل العبد والمقروء كلام الرب الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام الرب - 00:30:37  
السماع فعل العبد والمسموع كلام الرب. التسجيل فعل العبد والمسجل كلام الرب. فلا يشتبه اذا نقول ما بين دفتي المصحف كلام الله وهذا الذي نسمعه من الائمة والقراء كلام الله. لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع ما له -

00:30:59

ونحن انما نسمعه نطلب من قارئ ان يقرأ القرآن فيسمع فهذا المسموع كلام الله حقيقة هو كلام الله حقيقة لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. فالمؤدي لا يقال هذا كلام هذا القارئ كلام الشيخ فلان او - 00:31:22  
وهذا آآ كتابة مثلا بما انه كتبه فلان فهو كلام كلا انما يضاف الى من قاله اه مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا فينبغي ان يزول هذا اللبس ويقول الانسان بما قاله - 00:31:48

الله تعالى ورسوله والتصديق بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتكلم بصوت وينادي ادم عليه السلام بصوت الى امثال ذلك من الاحاديث فهذه الجملة كانت كان عليها سلف الائمة وائمة السنة - 00:32:06

وقال ائمة السنة القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. حيث تلي وحيث كتب. فلا يقال لتلاوة العبد بالقرآن انها مخلوقة ان ذلك يدخل فيه القرآن المنزل ولا يقال غير مخلوقة لان ذلك يدخل فيه افعال العباد - 00:32:25

ولم يقل ولم يقل قط بمعنى انه ينبغي التمييز في مثلا قول هل يقول الانسان لفظي بالقرآن مخلوق او يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:32:44

ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لماذا اذا قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي معتزلي لانهم هم الذين يقولون القرآن مخلوق واذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لان هذه ليست من الفاظ السلف - 00:33:00

لان لفظ كلمة لفظي تحتل امرين تحتل التلفظ وتحتل الملفوظ فاذا كان المقصود به التلفظ فلا شك ان تحريك الشفتين واللسان واللهوات والحنجرة ان هذا فعل ادمي التلفظ مخلوق اما الملفوظ به فهو كلام الرب. فلما كانت كلمة لفظي كلمة موهمة قد تحتل هذا وقد تحتل هذا. قال الامام احمد - 00:33:23

اه ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لكننا نقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود ولم يقل قط احد من ائمة السلف ان اصوات العباد بالقرآن قديمة. بل انكروا على من قال لفظ العبد بالقرآن غير مخلوق - 00:33:53

واما من قال ان المداد قديم فهذا من اجهل الناس وابعدهم عن السنة. قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. فاخبر ان المداد يكتب به كلماته. يعني اشار رحمه الله الى - 00:34:13

بعض المثبتة بعض المثبتة لما رأوا ان اهل السنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق زعموا او ظنوا بان من لازم ذلك ان يكون المداد اي الحبر غير مخلوق او الاوراق التي يكتب بها غير مخلوقة. هذا جهل عظيم. لا لم يقل به احد من اهل السنة ابدا - 00:34:33

وان نسب اليهم ذلك فهذه نسبة ظالمة. لا يمكن ان تحقق على احد من اهل السنة المعتبرين وكذلك من قال ليس القرآن في المصحف وانما في المصحف مداد وورق او حكاية وعبرة فهو مبتدع ضال. بل القرآن الذي - 00:34:55

انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين. والكلام في المصحف على الوجه الذي يعرفه الناس له خاصة يمتاز بها عن سائر الاشياء. نعم هذا بمقابل غلو اولئك الذين يقولون المداد غير مخلوق والورق الذي فيه المصحف غير مخلوق. يقابل -

00:35:14

من يقول ليس ما بين الدفتين قرآن ولا شك ان القرآن في المصحف بمعنى انه مكتوب فيه يقول قائلهم هو حكاية عن كلام الله او

عبارة عن كلام الله. وهذا هو مذهب الكلابية والاشاع - [00:35:34](#)

فان يقولون عن الاصوات التي اه عن الصوت الذي تكلم الله تعالى به يقولون ليس هو القرآن هو حكاية عنه وليس هو او تقول  
الاشاعرة عبارة عنه وليس هو يعني يزعمون مثلا ان الصوت الذي سمعه موسى عليه السلام من الشجرة انه ليس كلام الله. وانما  
صوت خلقه الله في الشجرة - [00:35:55](#)

ليعبر عن كلامه او ليحكي كلامه وان الصوت الذي سمعه الابوان في الجنة ادم وحواء وناداهما ربهما الم نهكما عن تلكما الشجر قالوا  
ليس هذا كلام الله لكنه صوت اصوات وحروف خلقها الله في جو الجنة. لتعبر عن كلامه او لتحكي كلامه. كل هذا تكلف مقيت وبدعة  
وضلالة - [00:36:22](#)

بل الذي سمعه الابوان وسمعه موسى عند الشجرة وسمعه عيسى عليه السلام يوم القيامة وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم  
ليلة المعراج هو كلام الله حقا ومن بلغه ونقله فانما ينقل كلام الله ويبلغ كلام الله. فيصدق عليه انه كلام الله - [00:36:48](#)  
ثم قال وكذلك من زاد على السنة فقال ان الفاظ العباد واصواتهم قديمة فهو مبتدع ضال كمن قال ان الله لا يتكلم بحرف ولا صوت  
فانه ايضا مبتدع منكر للسنة. هكذا يقابل الشيخ بين الاقوال المتعارضة. بين اقوال الغلاة والجفاة - [00:37:12](#)  
الذي يزعم ان من تمام تحقيق اثبات ان كلام الله غير مخلوق. ان اصوات العباد قديمة. كيف تكون قديمة والمتكلم بها محدث لم يقل  
بذلك احد من اهل السنة وايضا من قال ضد ذلك آ ونفى كلام الله وزعم ان الله لا يتكلم بحرف وصوت - [00:37:33](#)  
لا يكون الكلام كلاما الا بمجموع امرين. المعنى والصوت المعبر عنه بهذا يكون كلاما فلو ان انسانا جال في خاطره شيء لا يسمى  
متكلما حتى يلفظ به. هذه حقيقة الكلام عند العرب المخاطبين بهذا اللفظ - [00:37:54](#)

وكذلك من زاد وقال ان المداد قديم فهو ضال. كمن قال ليس في المصاحف كلام الله. نعم تقدم هذا واما من زاد على ذلك من الجهال  
الذين يقولون ان الورق والجلد والوتد وقطعة - [00:38:12](#)

وقطعة من الحائط كلام الله فهو بمنزلة من يقول ما تكلم الله بالقرآن ولا هو كلامه. هذا الغلو من جانب الاثبات يقابل التكبير من جانب  
النفي وكلاهما خارج عن السنة والجماعة. قوله قطعة من الحائط لانهم ربما كتبوه على الحيطان - [00:38:29](#)  
يقول عن هذا انه قديم. كل هذا حمق. نعم وكذلك افراد الكلام في النقطة والشكلة بدعة نфия واثباتا وان ما حدثت هذه البدعة من مائة  
سنة او اكثر او اكثر بقليل. فان من قال ان المداد الذي تنقط به الحروف ويشكل به قديم - [00:38:48](#)

فهو ضال جاهل. ومن قال ان اعراب حروف القرآن ليس من القرآن فهو ضال مبتدع بل الواجب ان يقال هذا القرآن العربي هو كلام  
الله. وقد دخل في ذلك حروفه باعرابها كما دخلت معانيه. ويقال ما بين اللوحين - [00:39:10](#)

جميعه كلام الله فان كان المصحف منقوتا مشكولا اطلق على ما بين اللوحين جميعه على ما بين اللوحين جميعه انه كلام الله. وان  
كان غير منقوت ولا كالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة كان ايضا ما بين اللوحين هو كلام الله فلا يجوز - [00:39:28](#)  
فلا يجوز ان تلقى الفتنة بين المسلمين بامر محدث ونزاع لفظي لا حقيقة له. ولا يجوز ان يحدث في الدين ما ليس منه نعم ها هو  
الشيخ رحمه الله يأتي على مسائل الدين ومسائل الاعتقاد مسألة مسألة. فلما ذكر مسألة التوحيد ذكر مسألة القرآن - [00:39:48](#)

انما اورد مسألة التوحيد لما وقع عند القوم من الغلو في الصالحين. ولعلمهم في آ كتاب محتهم التي يمتحنون بها المخالف يناقشون  
في مسألة الشكل والنقد ونحو ذلك. فاراد الشيخ ان يبين بان الامر في هذا واسع وانه لا يستدعي تبديع المخالف - [00:40:08](#)  
ربما كان في بعض كلامه هذا آ اشارة الى ما هو مكتوب عندهم او ما تعتقده هذه الطائفة ثم قال فصل وكذلك يجب الاقتصاد  
والاعتدال في امر الصحابة والقراة رضي الله عنهم. فان الله تعالى اثنى على اصحاب نبيه صلى الله - [00:40:29](#)

الله عليه وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان. واخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه. وذكرهم في آيات من كتابه مثل قوله تعالى  
محمد محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:40:48](#)  
سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى وعلى  
سوقه يعجب يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما - [00:41:08](#)

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً - [00:41:28](#) ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبينا - [00:41:50](#)

ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما. واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة. ثم تصير ملكا. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:42:04](#) بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخر اخر الخلفاء الراشدين المهديين. نعم وكان آ استشهاده - [00:42:24](#) رضي الله عنه اه قبل تمام الثلاثين بستة اشهر ثم ولي بعده الحسن بن علي رضي الله عنه ستة اشهر المكان تمام ثلاثين سنة ولكن خلافة الحسن بن علي تنمة لخلافة ابيه رضي الله عنهما - [00:42:44](#)

وقد اتفق عامة اهل السنة من العلماء والعباد والامراء والاجناد على ان يقولوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ودلائل ذلك وفصائل الصحابة كثير. ليس هذا موضعه. والمقصود ان الصحابة رضوان الله ان - [00:43:02](#) لم يختلفوا في فضل ابي بكر ثم عمر. هذه قضية متفق عليها ولم يختلفوا في ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:43:22](#)

هذه ايضا لا يجوز الخلاف فيها. لا نخالف فيها الا الروافض والخوارج وانما وقع الاختلاف في المفاضلة بين علي وعثمان منهم من قدم عثمان على علي وقال ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وعلى هذا جمهور السلف وآ ما استقر عليه - [00:43:37](#) مذهب اهل السنة والجماعة تقديم عثمان على علي. ومنهم من عكس فقدم عليا على عثمان لما رأى من كثرة الادلة في فضل علي رضي الله عنه ولا يثرب عليه ولا يزرع عليه - [00:43:59](#)

فهذا قول محفوظ لبعضهم وهو اجتهاد. ومنهم من توقف وسكت هذه مذاهبهم في مسألة المفاضلة ثم قال وكذلك نؤمن بالامسك عما شجر بينهم ونعلم ان بعضا من قول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدين اما مصيبين لهم اجران او - [00:44:13](#) المثابين على عملهم الصالح مغفور لهم مغفور لهم خطأهم. وما كان لهم من السيئات وقد سبق لهم من الله الحسنى. فان الله يغفرها لهم اما بتوبة او بحسنات ماحية مصائب مكفرة او غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة كما قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني خير القرون قرني - [00:44:32](#)

الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم وهذه خير امة اخرجت للناس. نعم هذه مسألة نحتاج اليها. كل مسلم لا سيما في هذا الزمان الذي استطال فيه الروافض اللئام خاضوا في حق الصحابة رضوان الله عليهم فيقال ان من طريقة اهل السنة والجماعة - [00:44:56](#) شجرة بينهم ومن المعلوم ان انه انما شجرة شية بين بعض الصحابة لا كل الصحابة وهم من عاشوا الى زمن الفتنة وخاضوا فيها فان ما شجر بين الصحابة وما روي فيه من اخبار وما تضمن ذلك من مساوي منه ما هو كذب صراح - [00:45:16](#) اختلقته الروافض ودسوه في الكتب كما فعل ابو مخنف لوط ابن يحيى عليه من الله ما يستحق من زجه بكثير من الاخبار التي توغر الصدور على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو رافضي جلد - [00:45:40](#)

هذا الرجل قد يعني دس كثيرا من الاخبار الموضوعة ومن هذه الاخبار ما له اصل لكن قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه واما ما صح من هذه الاخبار وهذا ممكن لانهم بشر يعترهم ما يعترى البشر فهم فيه مجتهدون. اما مجتهدون مصيبون - [00:45:57](#) ولهم اجران واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد ثم لو قدر انه قد صدر منهم خطأ محقق فان لهم من الفضائل والسوابق من الهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله والاعمال الصالحة والحسنات الماحية. والمصائب المكفرة ما ليس لغيرهم. حتى ان المد من احدهم او نصفه - [00:46:19](#)

لا يعدل ما ينفق غيرهم مثل جبل احد ذهباً فكل ذلك يدل على انه لا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم فهم خير القرون وخير

الناس ثم قال ونعلم مع ذلك ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان افضل واقرب الى الحق من معاوية - 00:46:43  
وممن قاتله معه لما ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة على  
حين فرقة من على حين فرقة من المسلمين تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. وفي هذا الحديث دليل على انه مع كل طائفة حق -

00:47:03

وان عليا رضي الله عنه اقرب الى الحق هذا اقول تفقه عظيم وجيد اذا ان هذا اللفظ وهو قول تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق يدل  
على ان عند كل طائفة منهما نسبة من الحق وليسوا على وليس احدهما على خطأ محض. لكن ادنى الطائفتين الى الحق من تقتل

00:47:23 الخوارج -

ومن الذي قتلهم؟ علي واصحابه رضي الله عنه اقرب الى الحق من معاوية واصحابه واما الذين واما الذين قعدوا عن القتال في  
الفتنة كسعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهم فاتبعوا النصوص التي سمعوها في - 00:47:47  
عن القتال في الفتنة. وعلى ذلك اكثر اهل التي سمعوها في الامساك ليست عندكم التي سمعوها في الامساك عن القتال في الفتنة  
وعلى ذلك اكثر اهل الحديث. اذا في هذا التلخيص بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة - 00:48:05  
وانه لا يجوز الغلو فيهم ولا تنقصهم بل يجب حفظ مكانتهم وتنزيلهم منازلهم ومعرفة مراتبهم وفوائدهم فلا في احد منهم ولا ينتقص  
من حقه هذه طريقة اهل السنة والجماعة. في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلافا لطريقة النواصب والروافض -

00:48:28

فان النواصب كفروا وجفوا والروافض غلوا وآ بالغوا وكذلك ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهم من الحقوق ما يجب  
رعايتها. فان الله جعل لهم حقا في الخمس والفيء. وامر - 00:48:49  
بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لنا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على  
آل ابراهيم انك حميد انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم. انك حميد - 00:49:08  
مجيد وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة. هكذا قال الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله فان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. وقد قال الله تعالى في كتابه انما يريد - 00:49:28  
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا وحرمة الله عليهم الصدقة لانها اوساخ الناس. وقد قال بعض السلف حب ابي  
بكر وعمر حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق وفي المسانيد والسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس لما شكى اليه  
جفوة قوم لهم قال - 00:49:48

والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من اجلي وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفى بني  
اسماعيل واصطفى بني كنانة من بني اسماعيل. واصطفى واصطفى قريش - 00:50:13  
من كنانة واصطفى بني هاشم من قريش. واصطفاني من بني هاشم. وقد كانت الفتنة اذا هذا حق آل البيت. فال بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم لهم منزلة خاصة فيجب ان نحبهم محبة خاصة - 00:50:30

لقربانهم من نبينا صلى الله عليه وسلم وهم الذين تحرم عليهم الصدقة. وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وآل الحارث  
بن عبد المطلب. هذه البيوت اه تحرم عليهم الصدقة. آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل وآل الحارث بن عبد المطلب -

00:50:45

نعم وقد كانت الفتنة لما وقعت بقتل عثمان وافتراق الامة بعده صار قوم ممن يحب عثمان ويغلو فيه ينحرف عن علي رضي الله عنه  
مثل كثير من اهل الشام. من ممن كان اذ ذاك يسب عليا رضي الله عنه ويبغضه. وقوم ممن يحب علي رضي الله عنه ويغلو فيه

ينحرف - 00:51:09

عن عثمان رضي الله عنه مثل كثير من اهل العراق ممن كان يبغض عثمان ويسبه ممن كان يبغض عثمان ويسبه رضي الله عنه. ثم  
تغلظت بدعتهم بعد ذلك حتى سبوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما. وزاد البلاء - 00:51:30

حينئذ والسنة محبة عثمان وعلي جميعا. وتقديم ابي بكر وعمر عليهما رضي الله عنهم. لما خصهم الله به من الفضائل التي سبق بها عثمان وعلي جميعا. وقد نهى الله في كتابه عن التفرق والتشتت وامر بالاعتصام بحبله - [00:51:48](#)

فهذا موضع يجب على المؤمن ان يتثبت فيه ويعتصم بحبل الله. فان السنة مبناها على العلم والعدل والاتباع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالرافضة لما كانت تسب الصحابة صار العلماء يأمرون بعقوبة من يسب الصحابة. ثم كفرت الصحابة وقالت عنهم اشياء قد ذكرنا - [00:52:07](#)

حكّمهم فيها في غير هذا الموضوع ولم يكن احد اذ ذاك يتكلم في يزيد ابن معاوية. ولا كان الكلام فيه من الدين. ثم حدثت بعد ذلك اشياء فصار قوم يظهرون لعنة - [00:52:29](#)

زيد ابن معاوية وربما كان غرضهم بذلك التطرق الى لعنة غيره. فكره اكثر اهل السنة لعنة احد بعينه. فسمع فسمع بذلك قوم ممن كان يتسنى. فاعتقد ان يزيد كان من كبار الصالحين وائمة الهدى. نعم هذا بحث مهم لا سيما لهذه - [00:52:42](#)

الذين يعظمون يزيدا لكونه من ابناء عدي بن مسافر الاموي آآ بين ان اه مسألة يزيد بن معاوية لم تكن من مسائل الاعتقاد ولكنه آآ لما وجد من يسب يزيدا لاسباب آآ تاريخية من اعظمتها آآ قتل الحسين رضي الله عنه في زمنه - [00:53:02](#)

في كربلاء ووقعت الحرة في المدينة اه فصار في ذلك اه كلام في يزيد بن معاوية. فعند ذلك صار قوم يلعنونه وقابلهم قوم يتعصبون له الشيخ الان سيبين آآ القول الحق والعدل في يزيد ابن معاوية - [00:53:26](#)

مع انه ليس من الصحابة لكن توهم بعض الجهال لما جاء ذكرها انه من الصحابة او من كبار الصالحين وصار الغلاة فيه على طرفين قيض. هؤلاء يقولون انه كافر زنديق. وانه قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:46](#)

قتل الانصار وابنائهم بالحارة ليأخذ بثأر اهل بيته الذين قتلوا كفارا. مثل جده لاه عتبة بن ربيعة. وخاله الوليد وخاله الوليد وغيرهما ويذكرون عنه من الاشتهار من الاشتهار بشرب الخمر واطهار الفواحش اشياء - [00:54:05](#)

واقوام يعتقدون انه كان اماما عادلا هاديا مهديا. وانه كان من الصحابة او اكابر الصحابة. وانه كان من اولياء الله تعالى وربما اعتقد بعضهم انه كان من الانبياء ويقولون من وقف في يزيد وقفه من وقف في يزيد وقفه الله على نار جهنم - [00:54:24](#)

يروون عن الشيخ حسن ابن عدي انه كان كذا وكذا وليا. ومن وقفوا فيه وقفوا على النار لقولهم في يزيد وفي زمن الشيخ حسن زادوا اشياء باطلا نظما ونثرا وغلوا في الشيخ عدي وغلوا في الشيخ عدي وفي - [00:54:44](#)

ليزيد باشياء مخالفة لما كان عليه الشيخ عدي الكبير. قدس الله روحه فان طريقتة كانت سليمة لم يكن فيها من هذه البدع وابتلوا بروافض عادوهم وقتلوا الشيخ حسنا وجرت فتن لا يحبها الله ولا رسوله. وهذا الغلو في يزيد من الطرفين. خلاف خلاف لما اجمع عليه اهل العلم والايمان - [00:55:02](#)

فان يزيد ابن معاوية ولد في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان من الصحابة باتفاق العلماء ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح. وكان من شبان المسلمين ولا كان كافرا ولا زنديقا. وتولى بعد ابيه على كراهة من بعض - [00:55:27](#)

ورضا من بعضهم. وكان فيه شجاعة وكرم. ولم يكن مظهرا للفواحش كما يحكي عنه خصومه. هكذا يكون النسخ. هكذا يكون الانصاف بذكر ما للرجل وما عليه وهذه طريقة اهل السنة والجماعة لا يحابون ولا يجاملون ولا يظلمون. بل يحكون الواقع - [00:55:47](#)

ويصفونه فهذا كلامه في يزيد ابن معاوية نفى فيه كلام الغلاة من الطرفين. وقال ما دل عليه الواقع من انه كان رجلا من شبان المسلمين له ما له وعليه ما عليه. نعم - [00:56:07](#)

وجرت في اماراته امور عظيمة احدها مقتل الحسين رضي الله عنه وهو لم يأمر بقتل الحسين ولا اظهر الفرح بقتله ولا نكت بالقتل على ثناياه رضي الله عنه. ولا حمل رأس الحسين ولا حمل - [00:56:22](#)

ولا حمل رأس الحسين رضي الله عنه الى الشام لكن امر بمنع الحسين رضي الله عنه وبدفعه عن الامر. ولو كان بقتاله فزاد النواب على امره. وحض الشمر شمر دودي الجوشن - [00:56:38](#)

وحظ الشمر ذي ذي الجيوش. الشمر ابن ذي جوشن ذي الجوشن هذا شمر ابن ذي الجوشن واسمه شرحبيل الضبابي الكلابي من

اشقياء قتلة الحسين الى اخره. هل هي حادثة كربلاء - [00:56:55](#)

انما الشيخ رحمه الله ها هنا ينبه على ما تلوكه السنة الروافض ويرددونه ليل نهار ويثيرون به آآ نفوس العامة ويوغرون به صدورهم. من ان رأس الحسين يجتز به وحمل الى يزيد وان يزيد اخذ قضييا فجعل ينكت فيه اسنانه ويخرجونها بطرق ربما رأى بعضكم بعض

- [00:57:14](#)

النتنة هذه التي يذكرون فيها هذه القضايا ويستجيشون بها مشاعر العامة يؤلبونهم ضد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم والشيخ اسلام يقول ان يزيد لم يأمر بهذا وانما امر برد الحسين من الخروج عليه اذ كان يرى انه هو ولي الامر. ولو لم يكن رده الا - [00:57:42](#)

لكنه لم يأمر باهانتة واذيته والقتال فرق بين القتال والقتل قتاله يعني مقاتلة جماعته لا بقتله هو بعينه فان هذا لم يقع. واما حمل

رأسه الى الشام فهذه دعوة باطلة. ولهذا يذكر ان رأس الحسين في اكثر من موقع في العالم. كل هذا دليل - [00:58:06](#)

الاضطراب في هذه المسألة العقيدة والحياة والله يعلم متقلبكم - [00:58:28](#)